آيــات الله فــي الآفــاق

لله في الآفاق آيات لعــل	أقلهــا هو ما إليه هداكا
ولعل ما في النفس من آياته	عجبٌ عجابٌ لو ترى عيناكا
والكون مشحون بأسرار إذا	حاولت تفسيراً لهــا أعياكا
قل للطبيب تخطفته يد الردى	من يا طبيــب بطبه ارداكا
قل للمريض نجا وعوفي بعدما	عجزت فنـون الطب من عافاكا
قل للصحيح يموت لا من علة	من بالمنــايا ياصحيح دهاكا
قل للبصير وكان يحذر حفرة	فهـوى بها من ذا الذي أهواكا
بل سآئل الأعمى مشى بين الزحـ	ام بلا إصطدام من يقود خطاكا
قل للجنين يعيش معزولا بلا	راع ومرعى مالذي يرعاكا
قل للوليد بكى وأجهش بالبكا	عند الولادة مالذي أبكاكا
وإذا ترى الثعبان ينفث سمه	فاسأله من ذا بالسموم حشاكا
واسأله كيف تعيش يا ثعبان أو	تحيا وهذا السم يملأ فاكا
واسأل بطون النحل كيف تقاطرت	شهداً وقل للشهد من حلاكا
بل سائل اللبن المصفى كان بين	دم وفرث مالذي صفاكا
وإذا رأيت الحي يخرج من حنايا	ميت فاسأله من يا حي قد أحياكا
قل للهواء تحسه الأيدي ويخفى	عن عيون الناس من أخفـاك
قل للنبات يجف بعد تعهـد	ورعايــــة من بالجفاف رماكا
وإذا رأيت النبت في الصحراء يربو	وحده فاساله من أرباكا
وإذا رايت البدر يسري ناشراً	أنواره فاساله من أسراكا
واسأل شعاع الشمس يدنو وهي	أبعد كل شيء مالذي أدناكا
قل للمرير من الثمار من الذي	بالمر من دون الثمار غذاكا

https://www.facebook.com/Mr.Saif.Arabic/

آيــا ت الله فــي ا لآفــا ق

وإذا رأيت النخل مشقوق النوى فاسأله من يانخل شق نواكا

وإذا رأيت النار شب لهيبها فاسأل لهيب النار من أوراكا

وإذا ترى الجبل الأشم مناطحا قمم السحاب فسله من أرساكا

وإذا ترى صخرا تفجر بالمياه فسله من بالماء شق صفاكا

وإذا رأيت النهر بالعذب الزلال سرى فسله من الذي أجراكا

وإذا رايت البحر بالماء الأجاج طغى فسله من الذي اطغاكا

وإذا رأيت الليل يغشى داجياً فاسأله من ياليل حاك دجاكا

وإذا رأيت الصبح يسفر ضاحكاً فاسأله من يا صبح صاغ ضحاكا

ستجيب ما في الكون من آياته عجبٌ عجابٌ لوترى عيناكا

ربي لك الحمد العظيم لذاتك حمداً وليس لواحد إلاكا

يا منبت الأزهار عاطرة الشذى يا مجري النهار عاذبة الندى

هذه عجائب طالما أخذت بها عيناك وانفتحت بها أذنـاك

يا أيها الماء المهين من الذي سواك ومن الذي في ظلمة الأحشاء قد والاك

ومن الذي تعصي ويغفر دائماً ومن الذي تنسى ولا ينساك

يا أيها الإنسان مهلاً ما الذي بالله جل جلاله أغراك

الله ما زال دون سائر خلقة وإلى الهدى والنور قاد خطاك

بك أستجير ومن يجير سواك فأجر ضعيفاً يحتمي بحمـاك

يا مدرك الأبصار والأبصار لا تـدري له.. ولكنه إدراك

إن لم تكف عيني تراك فإنني في كل شيء أستبين علاك

يا رب أذنبت وآذنتـني ذنوب ما لـها من غـافر إلاّك

يا غافر الذنب العظيم وقابلاً لتوب قلـب تائب ناجاك

أتردّه وتردّ صادق توبتي حاشاك ترفض تائباً حاشاك

https://www.facebook.com/Mr.Saif.Arabic/

آيــا ت الله فــي ا لآفــا ق

يا ربّ جئتك نادماً أبكي — على ما قدمته يداي لا أتبـاك

أخشى من العرض الرهيب عليك — يا رب وأخشى منك إذ ألقــاك

يا ربّ عدت إلى رحابك تائباً — مستسلماً مستمسكاً بعراك

إني أويت لكل مأوىً في الحياة — فما رأيت أعزّ من مأواك

وتلمّست نفسي السبيل إلى — النجاة فلم تجد منجى سوى منجاك

وبحثت عن سرّ السعادة جاهداً — فوجدت هذا السرّ في تقواك

فليرضى عنيّ الناس أو لا — أنا لم أعد أسعى لغير رضاك

أدعوك يا ربّ لتغفر حوبتي — وتعينني وتمدّني بهـداك

فاقبل دعائي واجب رجاتي — ما خاب يوماً من دعا ورجاك

https://www.facebook.com/Mr.Saif.Arabic/